

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد فأوفى وأوعد فعفا، والصلاة والسلام
علي سيد الشرفا، وآله وصحبه المستكملين الشرف

...

الأخ الكريم/ فضيلة الشيخ أزمرأي حفظه الله. السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجو أن تكون ومن معكم في
خير حال، وأن يجمع الله بيننا على ما يحب ويرضى من عز
الدنيا وفوز الآخرة.

وبعد.

1- وصلتني منكم أمس رسالتان معاً. واحدة بتاريخ
25 محرم، والأخرى في غرة ربيع الثاني.

2- وبداية أسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء على
حسن عزائكم في والدتي، التي لم أعرف بخبر وفاتها إلا
من خطابكم، فنسأل الله أن يلحقنا بها على خير، وأن
يغفر لنا ولها ولكم وللمسلمين.

كما أسأله أن يعظم أجركم في البطلين الشهيدين
-كما نحسبهما- أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر،
أسكنهما الله فسيح جناته، وعوضنا عنهما خير العوض.
3- كما أرجو أن تتقبلوا اعتذاري عن التأخر في جواب
رسالتيكما، وذلك لبعض إجراءات اتخذناها، جعلت التواصل
يتأخر بعض الشيء، وذلك أخذاً بالاحتياط، الذي أمرتمونا به
مراراً، خاصة وقد اقترب النصر الوشيك بعون الله وإذنه،
وأوشكت ثمرته على القطاف، فلعل في اجتهادنا ما يحرم
العدو من شماتة قبل تمام اندحاره، والله المستعان على ما
يصفون.

ونرجو أن تكون المرحلة القادمة أكثر يسراً بعون الله
وتوفيقه.

4- وسأحاول أن أجيب على مواضيع الرسالتين في
هذه الرسالة، والله المعين والموفق.

5- فباستعراض ما تكرمتم بإيراده في الرسالتين
يمكن تلخيصه في العناوين التالية:

أ- اليمن.

ب- تعيين الشيخ محمود.

ج- إرسال رسالة تحذير إلى أوباما من مغبة إساءة معاملة إخواننا الأسرى عموماً وخاصة الشيخ عمر عبد الرحمن وخالد شيخ محمد وإخوانه.

د- التركيز في رسائلنا الإعلامية على أن أصل القضية هو ظلم الأمريكيين وحلفائهم لنا في فلسطين.
6- وجوابي على ما طرحتم الآتي:

أ- بالنسبة لأمر اليمن:

فهو أمر عظيم، ويتطلب قدراً كبيراً من الحكمة والشجاعة والتوفيق، نسأل الله التوفيق والسداد. وهو أيضاً يتعلق بمعظم ما نعايشه من ظروف وأحوال، فأرجو أن تسمح لي ببعض الاسترسال، فلعل أن يكون فيه فائدة بإذن الله. وأقسم الكلام حوله لقسمين: قسم يتعلق باليمن خاصة، وقسم آخر يتعلق باليمن وغيرها.

(1) فأما ما يتعلق باليمن خاصة فهو:

(أ) تكوين القاعدة الشعبية.

بداية أرى أن علينا نحشد الأمة في اليمن خاصة وفي عالم الإسلام عامة حول قضية الجهاد، وأن نخرجها من طور التردد والتريبص، إلى طور الإقدام والبذل والتضحية. وأن نستعين بالله في طرح القضية بأسلوب يفقهه الأعم الأغلب، ويتفاعلون معه، ويكشف شبكات الخصوم ومن سار في ركابهم، أو خذل عن التصدي لهم. فهذا هو رأسمالتنا الأساسي، وتلك هي معركتنا الرئيسية، ولو كسبناها فقد كسبنا المعركة بإذن الله، حتى لو خسرتنا -نسأل الله العافية- معركة عسكرية أو أمنية هنا أو هناك.

وفي هذا الشأن أرى أن تحريض الشيخ أبي عبد الله

-حفظه الله- المستمر والمتكرر لأهل اليمن وقبائله

وحواضره ورموزه وأعلامه خطير ومهم ومطلوب وواجب قد يتعين عليه بالأخص، لما حباه الله به من قبول عام على مستوى الأمة كلها بفضل الله، وتعاطف أخص بأهل اليمن، وأنتم أدري بهم وبطبيعة تفكيرهم. لذا أرجو -إن أمكنه- ألا يخلو شهر من كلمة له يحرض فيها أهل اليمن، ويستثير

فيهم مكامن العزة وبواعث الكرامة ودواعي المروءة
وحبهم المتمكن للإسلام ولرسول الله -صلى الله عليه
وسلم- ولآل بيته الأطهار ولصحابته الأبرار رضوان الله
عليهم، ويذكر بأدوارهم المجيدة في تاريخ الإسلام، وفي
فتوحاته، وفي التصدي للغزاة الكفار قديماً وحديثاً.

ويستشيرهم بأسئلة بسيطة مباشرة مؤثرة من أمثال:
كيف يقبل أمداد الفتوح أن يكون مدداً لجنود الصليب
يزودونهم بالوقود والتموين لضرب إخوانهم المسلمين في
العراق وأفغانستان؟

كيف يقبل أنصار الله ورسوله في عدن أبين أن يكونوا
أنصاراً للصليبيين على المسلمين؟
كيف يقبل أهل العزة والإباء أن يولى عليهم إمعة
يحولهم لخدم لقوات الحملة الصليبية؟
كيف يقبل أهل الإيمان والحكمة أن يخدعهم مخادع
فيقول إن علي عبد الله صالح ولي أمر المسلمين الذي
تجب طاعته؟

كيف يقبل من يفخرون بأنهم لم يتمكن محتل منهم أن
تصول وتجول فرق الصليبيين وخبرائهم وجواسيسهم
وطائراتهم في بلادهم تقتل من تشاء وتعتقل من تشاء؟
وكذلك أرى أن يركز على أن فتوى علماء اليمن
بوجوب الجهاد إذا حدث التدخل المباشر، بأنها فتوى ناقصة،
فالتدخل حاصل، فمن الذي يقصف؟ ومن الذي يحقق مع
المعتقلين؟ ومن الذي يملي السياسات على عبد الله
صالح، ومن الذي يفرض على اليمن أن يزودهم بالوقود
والمؤن، وأن الصليبيين الأمريكان وحلفاءهم لا يحتاجون في
هذه المرحلة للتدخل المباشر، فالخائن علي عبد الله صالح
يكفيهم ذلك¹.

وأن يذكرهم بأن إعانة الكافر على المسلم من أعمال
الكفر؟

¹ أرفق لكم مع هذه الرسالة حواراً أجراه عبد الإله حيدر الشائع مع الشيخ أنور العولقي
-حفظه الله- يؤكد فيه التدخل الأجنبي في اليمن، وأن الفتوى التي صدرت من العلماء
غير كافية، وذلك ضمن مجلد عن العولقي بعنوان (العولقي).

وأرى أن ينادي ويناشد قبائلهم قبيلة قبيلة بالاسم،
والشيخ يعرف مدى تأثير ذلك، ويستفزههم ويحرضهم،
ويستنهضهم بعبارات من أمثال: "كنا نطمئن أنفسنا بأن
الإسلام سيظل محفوظاً عزيزاً في اليمن، وأن اليمن
ستظل مدد الإسلام، فإذا بنا نجد اليمن عوناً على الإسلام
ومدداً للصليبيين".

وكذلك أرى أن يستنهض علماءه عموماً بأن يسألهم
أين دوركم؟ وأين واجبكم؟ فلسطين احتلت، والجزيرة
ملأتها قوات الصليب، وأفغانستان رفعت فيها رايات أكثر
من أربعين دولة صليبية، والعراق صار نهياً بين الأمريكان
والصفويين، فماذا تنتظرون؟ أن يحتل اليمن ويستباح حتى
تتحركوا؟ وبأمثال هذه الأساليب المحرصة العاطفية.
وأحسب أن أهل اليمن سيستجيب عامتهم له بفضل
الله وإذنه.

(ب) ثم بعد هذا الاستفزاز والتحريض المتكرر ومعه
يأتي التوجيه العملي العام بدعم المجاهدين ومساندتهم
وإعانتهم، وعدم التعاون مع الحكومة الخائنة عميلة
الصليبيين والتبرؤ منها ومن أعوانها وممن يدعو لمعاونتها.
(ج) هذا ما أرى القيام به في هذه المرحلة. لأنني أرى
-والله أعلم بالصواب- أننا يكفيننا في هذه المرحلة أن
يطاول المجاهدون في اليمن وجزيرة العرب الحرب مع
الصليبيين وعملائهم، حتى تتوفر فرص هزيمتهم بإذن الله.
أما في هذه المرحلة فالمصاولة والمطاولة والمنازلة
والمناوشة.

لأن الحرب قد وقعت وبدأت -شئنا أم أبينا- والأمر لا
يمكننا التحكم فيه عن بعد، فلنعلن إخواننا بالتحريض. ثم
بالنصح أن يصمدوا ويثبتوا ويركزوا ويسددوا ضرباتهم، وأن
يحرصوا على حشد القوى المحبة لهم والمتعاطفة معهم.
وأحسب أن لديهم هذه النزعة الحكيمة بإذن الله، وألا
يتورطوا في معارك لا يستطيعون الصمود فيها.
(د) وعلينا أن نوطن أنفسنا في اليمن وغيرها، أن
المعركة ممتدة، ومتطاولة، وأن الزمن جزء من العلاج، وأن

كل شيء يأتي على قدره، وأن البذرة لا تثمر فور غرسها.
وأن أهم ما يجب أن نحرض عليه الآن في اليمن أمران:
[1] استنهاض الأمة وتحريضها وتعبئتها.
[2] التواصل مع الإخوة وحثهم على المصابرة، وعدم
التصعيد فوق قدرتهم، وأن عليهم أن يحافظوا على وجودهم
واستمرار عملهم. والله أعلم.
(هـ) أما ما ذكرتم عن طارق الفضلي، فأحسبه ممن
يصدق فيهم قول المتنبي:

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ
حَدَّثُوا شَجَعُوا
أَهْلُ الْحَفِيظَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرَّبَهُمُ
الْعَيِّ مَا يَزَعُ
وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ

الرجل يبحث عن ملك أبيه، ويميل مع العلمانيين، مرة
مع علي عبد الله صالح، ومرة مع (الموات الجنوبي)، نسأل
الله الثبات.

(2) وأما ما يتعلق باليمن وغيرها فهو:

(أ) التمكن في خراسان.

أرى أن علينا أن نمكن لقاعدة الجهاد في خراسان،
والفتح قد اقترب بعون الله، والتمكن في خراسان يستلزم
منا أن نجعل أهلها وصالحيتها من أنصارنا ومؤيدينا، وخاصة
الطالبان وقياداتهم المخلصة، وعلى رأسهم أمير المؤمنين
حفظه الله.

وأن نتعامل معهم بالحكمة والعقل قبل العاطفة
والحماسة. وأن نتدرج بهم، ولا بأس من استخدام بعض
المكر المباح شرعاً، من عدم إظهار كل الأمور، وتدبير
وسائل في الحركة والاتصال غير ظاهرة، وتقليل إظهار
الوجود الحقيقي حتى يبدو أقل بكثير من حقيقته، والتركيز
على التوعية والتواصل مع المجاهدين والأنصار أكثر من
إثارة الحماس بالاجتماعات الكبيرة واللقاءات الحاشدة.
واتباع أسلوب تربوي مع الطالبان خاصة والأفغان
عموماً يخرج أجيالاً من المجاهدين العقائديين القادة، إلى
غير ذلك من الوسائل التي أسأل الله أن يفتح بها على

المجاهدين، حتى يوازنوا بين ضرورة الحفاظ على حصنهم في خراسان، وبين مواصلة عملهم فيها وخارجها. وإني إذ أستشرف المستقبل القريب، أرى بنظري القاصر الذي لا يطلع على الغيب الذي لا يعلمه إلا الله سبحانه، أن الأمور في أفغانستان قد تسير في إحدى ثلاثة مسارات:

- الأول: عودة الإمارة لأفغانستان صلحاً.
 - الثاني: عودة الإمارة لأفغانستان عنوة.
 - الثالث: عدم حسم الموقف وتطاول الحرب.
- واحتمال رابع: وهو أن يحدث ما لا أتوقعه أو نتوقعه مما يجري به القدر.

فأما عن الاحتمال الأول: فأرى أن أهم شروط الصلح ستكون تقييد القاعدة وضمّان عدم قيامها بأي نشاطٍ معاد للصليبيين وأعدائهم، وأرى أن الطالبان مهينون نفسياً لقبول أمثال هذه الشروط، وأن المولى سبحانه وتعالى، يدفع عنا هذا الضيق باستكبار الصليبيين وتعنتهم في شروطهم التي لا يقبلها عاقل فضلاً عن إنسان شريف حر ناهيك عن المجاهدين الكرام الذين ضحوا -ولا زالوا يضحون- منذ تسع سنوات.

فالصليبيون باستكبارهم المقرون بتخوفهم من الطالبان المضاف إليه توجسهم من أن القاعدة ستجد من الوسائل ما تتفلت به من أية شروط، وستجد من الأنصار وسط الطالبان وغيرهم من الشعوب المسلمة ما يمكنها من أن تعود أقوى مما كانت بإذن الله. أقول الصليبيون باستكبارهم وتخوفهم وتوجسهم هذا يترددون ألف مرة في عقد اتفاق مع أمثال محمد عمر، ويفضلون أن يتفاوضوا مع بعض الخونة والجواسيس والمنافقين باسم الطالبان المعتدلين، وفي نفس الوقت يفحصون خيار المتساقطين من الحزب الإسلامي، وخيار جيف قيادات المجاهدين السابقين التي زكم تنتها الأنوف، أو خيار مختلط من هذه الأوباش مع عملاء السي آي إيه وسفلة الأفغان من أمثال كره زي وما أشبهه.

ويمنون أنفسهم أنهم خلال هذا العام قد يستطيعون من خلال توجيه عدة ضربات قاسية للطالبان أن يرغموهم على القبول بما يضمن للصليبيين الحد الأدنى من الأمن، الذي يمكنهم من الخروج أو تقليص قواتهم لأقل ما يستطيعون.

أيضاً من أسباب عدم قبول الأمريكان بهذا الحل -والله أعلم- هو تخوف قيادات الجيش الباكستاني من عودة طالبان لحكم أفغانستان بعد كل الجرائم التي ارتكبوها ولا زالوا يرتكبونها في حقهم، وهم يتوقعون من الأفغان الذين لا يتركون ثأرهم شراً عليهم، وخاصة بعد نشوء مد جهادي في باكستان وصل إلى قلب البنجاب.

ولذا تفضل قيادات الآي إس أي خيار الحزب الإسلامي وأشباهه. ولعل هذا يفسر التصريح الذي نسب لحكمتيار أنه لا علاقة له بالقاعدة وطالبان، ناهيك عن وفود واتصالات الحزب بكره زي، والله المستعان على ما يصفون.

فأقول إن هذا -والله أعلم- من لطيف مكر الله لنا، الذي يدفع به عنا هذا الحل المقيد، ولو كنت مستشاراً للأمريكان -والحمد لله أني لست كذلك- لأشرت عليهم فوراً بالتفاوض مع محمد عمر، على ضمان تقييد القاعدة والقبول بهم فقط كلاجئين سياسيين، بلا حول ولا قوة في أفغانستان. وكما ذكرت من قبل فإنني أظن ظناً راجحاً أن الطالبان عموماً يقبلون بهذا الحل الذي يرفع عنهم الحرج الشرعي والنفسي أمام أنفسهم وشعبهم والمسلمين.

فإذا وقع هذا الحل فما الحل؟

أرى أن نحرص أولاً وباستمرار على كسب ثقة القيادات المخلصة لطالبان، وطمأنتهم أن أنشطة القاعدة الجهادية هي لصالحهم كمسلمين أولاً وكحكام لدولة يريدون لها العزة والاستقلال ويناون بها عن التبعية والإذلال، وأنا نبذل دماءنا في الدفاع عنهم كما كنا، وأن نلتزم بأوامر أمير المؤمنين، وأن نحرص تماماً على عدم مخالفته، وأن نواصل الحوار معه، وأن يكون التعامل بيننا على أساس الثقة والمودة والمصارحة، وألا نتورط في أي عمل أو نشاط يعكر صفو العلاقة معه، وأن نؤثر المكسب الأكبر من

كسب ثقته - وإن كان آجلاً- على المكسب الأقل وإن كان عاجلاً، وأن تتخذ الزمن كوسيلة من وسائل العلاج المتدرج، وأن نواصل في نفس الوقت بعضاً من وسائل التنظيمات السرية في استمرار أعمالنا بما لا يخالف صراحة أوامر أمير المؤمنين. وهو أمر يتطلب حكمة وصبراً، لا بد لنا منهما، نسأل الله أن يرزقنا الصبر والحكمة، وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.

وفي نفس الوقت على إخواننا في الأقاليم الأخرى، التي لا تقع تحت سلطة حكومة أن يواصلو بقية رسالتنا التي لا نستطيع الجهر بها أو ممارستها.

ولهذا يجب علينا من الآن تحريض الأمة في اليمن على التحرك ومساندة المجاهدين بقدر ما نستطيع، مع نصح المجاهدين بالحكمة وعدم التصعيد لدرجة لا يستطيعون الصمود في مواجهتها.

وقد وردت رسالة سابقة من أبي بصير، لعل الإخوة أطلعوكم عليها، يقول فيها: إننا لا نرغب في القيام بعمليات كبرى ضد الحكومة حتى تظل منشغلة بالحوثيين، ولا تتفق معهم وتلتفت لنا، وواضح أن ما نخوف منه قد وقع بالضغط الأميركي على إيران.

وهذه التفاهات وأمثالها تفسر الصبر الأمريكي الغربي على إيران باعتبارها خصماً للحركات السلفية الجهادية في العالم الإسلامي، وهو نفس الدور القذر الذي مارسه الصفويون ضد العثمانيين، حتى يرغموهم على إيقاف مد الفتوحات في أوروبا، الذي وصل لحد محاصرة فينا.

أما الاحتمال الثاني: وهو عودة الطالبان لأفغانستان عنوة، وهو المسار الذي تجري فيه الأحداث بتوفيق الله، فأحسبه أفضل الاحتمالات، لأن الطالبان إذا عادوا لكابل مثخين بجراحهم، وقد تميزت صفوفهم، وإذا أرغموا الصليبيين على الخروج من بلادهم بالقتل والقتال، وهو الذي سيقع بعون الله، فسيتحالف العالم الصليبي وطواغيت العرب والعجم عليهم، وسينقلونهم من معركة

لأخرى، ومن دسيسة للتي تليها، وهذا سيجعل الطالبان يرون ما يراه المتنبى:
وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ أَنَا العَرِيقُ فَمَا خَوْفِي
مِنَ التَّلَلِ

وهنا سينظرون للقاعدة ليس على أنها عبء عليهم، بل على أنها حليف مطلوب في الدفاع عنهم. ولكن هذا سينقلنا لمعركة من نوع آخر، نكون فيها -كما كنا والحمد لله- هدفاً لحرب صليبية ضروس متطاولة ضد أفغانستان.

وهذا وإن صرفنا عن بعض إخواننا في الأقاليم الأخرى كاليمن لانشغالنا بأنفسنا إلا أنه سيهيج الأمة للجهاد، بما تراه من ظلم متتابع على أفغانستان، ويشجعها عليه بما تراه من انتصارات للمجاهدين بإذن الله.

الاحتمال الثالث: هو أن تستمر الأوضاع على ما هي عليه من كرفر بين المجاهدين من ناحية والصليبيين وعملائهم من ناحية، وهذا يحتاج منا لصبر ومصابرة، نسأل الله أن يعيننا عليهما. وهو استمرار لحالنا الحالي، ولا يعلم الخير إلا الله.

والاحتمال الرابع هو أن يحدث ما لا نتوقعه، فنسأل الله أن يثبتنا على ما يرضيه في كل حال.

فالخلاصة -سيدي الكريم- أني أرى فيما يتعلق باليمن التحريض مع نصح الإخوة بالثبات على مطاولة الحكومة والصليبيين، وألا يتعجلوا معارك لا يستطيعون الصمود فيها، وعلينا بالتربص والترقب، فإن الأيام حبالى يلدن كل جديد.
﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾.

(ب) التعامل مع الصفويين الجدد.

لعله قد بلغتكم رسالتهم الأخيرة، والتي كان من

ضمنها:

* لا مانع عندنا أن يأتي إخوة منكم (عرب أو غيرهم) ويعملون في التنسيق وجمع الأموال وغيرها، من خلال إيران، ولكن لا يأتوا بطرق رسمية، بل يأتون بالتهريب، ولا يأتون كذلك بالإخوة من

الخارج عبر الطرق الرسمية وخاصة المطارات، بل يأتون بهم بطرق التهريب (من تركيا أو غيرها).
* ولا تتعاملوا مع أي إيرانيّ (يعني لا تشغلوا إيرانيين في عملكم، ولا تتعاملوا مع إيرانيين في الشغل).
وأخشي أن تكون هذه مخدرات لإطالة بقاء الأسرى عندهم، كما أن شرطهم بعدم التعامل مع الإيرانيين، هذا يحتاج لدراسة، فإن أهل السنة من الأكراد والبلوش هم من حلفائنا، بل حتى العرب من الشيعة في الأحواز يجب التواصل معهم.

وعلينا أن نوازن بين المصالح والمفاسد في هذا الأمر، ولذا أرى - كما وجهتم من قبل - أن يتركز التفاوض معهم على الأسرى، ثم بعد ذلك نرى هل يمكن الاستفادة منهم في التواصل مع إخواننا في البلاد الأخرى.
وإن كنت أشك شكاً شديداً في أنهم سيسمحون لنا بمساعدة إخواننا في العراق أو اليمن، فهذا يتعارض مع سياساتهم.

وأبو محمد يعمل بتوجيهكم في شن الحملات الدعائية عليهم².

ومن المبشرات في هذا الصدد أن صهر أبي محمد (أبا رجانة) قد وصل وأهله للإخوة، وأرسل لي رسالة، وقال لي إنهم كانوا يقولون له إنك لن تخرج من هنا حتى ولو خرج إخوانك، فالحمد لله على فرجه ونعمته، وكذلك بلغني خبر وصول نعمان شقيق زوج أبي محمد وأبي رسمي وابن أبي جهاد المصري (الحكايمة رحمه الله) وزوجته بنت أبي حفص رحمه الله، ولكنني أود التأكد من ذلك، والحمد لله على نعمه وفضله، وعسى أن يكون الفرغ قريباً بإذن الله. كانت لي ملاحظة على خطاب الابن الكريم خالد وهي قوله: "ولعلم أن أخي سعد كان قد استطاع الفرار أيضاً من قبل وحده وأخبرنا بالحقائق على أرض الواقع". فلو كان قد قال مثلاً: "ولعلم أن أخي سعد كان قد استطاع الفرار أيضاً من قبل وحده وأخبر إخواننا بالحقائق على أرض الواقع".

² أرفق لكم نصوص ثلاث كلمات أرسلت للإخوة وقد تكون نشرت أو في طريقها للنشر بعنوانين (رثاء القائدين) و(القدس لن تهود) و(رسالة لتركيا). وفي كل منها تعرض لهم بشدة.

لكان أفضل حفظاً له ولكم. نسأل الله أن يحفظكم
ويحفظنا والمسلمين.

ب- أما بالنسبة للرسالة لأوباما حول الأسرى والتركيز
على قضية فلسطين، فسمعاً وطاعة وحباً وكرامة، وما
توفيقى إلا بالله.

وقد كانت لي ملاحظة على كلمة أبي عبد الله الأخيرة
فيما يتعلق بتجديده وتهديده الأخير بأن أمريكا لن تنعم
بالأمن حتى نعيشه واقعاً في فلسطين، فقد اختلف عن
التهديد الأول بأن أمريكا لن تحلم بالأمن حتى نعيشه واقعاً
في فلسطين وحتى تخرج الجيوش الغازية من أرض محمد
صلى الله عليه وسلم.

فأود القول بأن التركيز على فلسطين وإن كان أقوى
عاطفياً، إلا أن فلسطين تستوي مع كل أرض مسلمة من
الناحية الشرعية، ولذا لا معنى بتعليق أمن أمريكا بخروجها
من فلسطين فقط. فهل تأمن إذا خرجت من فلسطين
ولكن بقيت في جزيرة العرب والعراق وأفغانستان ومصر
والصومال والمغرب الإسلامي ...

لذا إن أراد أبو عبد الله أن يركز على قضية فلسطين،
وهو خير إن شاء الله، فلا بد أن يذكر بقية ديار الإسلام
الأخرى، ولو على سبيل الإجمال، كأن يقول مثلاً: وسائر
ديار المسلمين. ولكن لعله لم يقصد هذا التحديد.

ج- أما بالنسبة لتعيين عطية فيما اقترحتموه فلا بأس
وهو أهل لكل خير، ولكن هل للوظيفة الجديدة واقع فعلي
في ظل الأحوال الحالية؟ والله الموفق.

7- أرفق لكم نسخة للطبعة الأولى من كتاب (فرسان
تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم) كاملة، وقد يسر الله
العثور عليها، وقد أخرج أبو محمد الجزء الأول من الطبعة
الثانية، وتوسع فيه فيما يخص غزوات أمريكا، وأرفق لكم
نسخة من الطبعة الثانية للجزء الأول، وقد أرسلها للإخوة
لإبداء الرأي في آخر محرم الفائت، وقال لأخينا الذي
أرسلت له النسخة أن يوزعها على عدد من الإخوة، فإن لم
تأته تعليقات خلال شهر، أو جاءت تعليقات غير مهمة،

فليتوكل على الله، وينشر الكتاب، ولا يدري ما حصل فيه حتى الآن.

فنرجو الإفادة بما ترونه من مقترحات في الطبعة الثانية لما تبقى من الكتاب، والله يجزيكم خير الجزاء. وختاماً أسأل الله أن يتولاكم بعنايته، ويكلؤكم برعايته، ويحفظنا وإياكم والمسلمين من كل سوء. وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. أرجو إتلاف الرسالة بعد قراءتها. وجزاكم الله خير الجزاء. والسلام.

أخوكم المحب

3 جمادى الثانية 1431هـ الموافق 16 مايو 2010م.